

نهج السعادة

[61] (العاشر) النجاة عن النار " ثم ننجي الذين اتقوا " (14). (الحادي عشر) الخلود في الجنة " اعدت للمتقين " (15). (الثاني عشر) تيسير الحساب " وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء " (16). (الثالث عشر) النجاة من الشدائد والرزق الحلال " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا (17). فانظر ما جمعت هذه الخصلة الشريفة من السعادات فلا تنس نصيبك منها. (التعليق الثاني) في ذكر بعض الآثار الواردة في الزهد في الدنيا عن المعصومين عليهم السلام: فعن رسول الله (ص) انه قال: لا تكونوا ممن خدعته العاجلة، وغرته الآمنية، فاستوته الخدعة، فركن الى دار السوء، سريعة الزوال، وشيكة الانتقال، انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى إلا كإناخة راكب أو صر جالب، فعلى ما تعرجون، وماذا تنتظرون، فكأنكم والله وما أصبحتم فيه من الدنيا لم يكن، وما تصيرون إليه من الآخرة لم تزل، فخذوا أهبة لا زوال لنقلة (*). وأعدوا الزاد لقرب الرحلة، وأعلموا ان كل امرئ على ما قدم قادم، وعلى ما خلف نادم. _____ (14) الآية 71، من سورة مريم. (15) الآية 133، من سورة آل عمران. (16) الآية 68، من سورة الانعام. (17) الآية 2، من سورة الطلاق. ولا يخفى انه ليس مراده انحصار الفوائد المرتبة في الذكر الحكيم على التقوى، فيما ذكره، بل المقصود من كلامه الإشارة الى نتائج التقوى، وان ما علقه الله تعالى في الموارد المذكورة مما تحن إليه قلوب الأولياء، وتشتاق إليه نفوس الأزكياء والعرفاء، فليشمر المجدون إليه، وليتنافس المتنافسون فيه.كذا في النسخة.
